

أساسيات الإتيان بالنتائج العكسية

مفاهيم الإتيان بالنتائج العكسية:

- الكشف: فضح الظلم وتحدى التستر على (الانتهاكات)
- الاستعادة: التحقق من صحة الهدف وتحدى التخفيض في القيمة
- إعادة التأطير: التأكيد على الظلم والتصدي لإعادة التفسير
- إعادة التوجيه: حشد الدعم والاحتراس من القنوات الرسمية
- المقاومة: مواجهة الترهيب والرشوة

يعنى نموذج الإتيان بالنتائج العكسية بالتكلبات (الأساليب) الكفيلة بمعارضة الظلم.

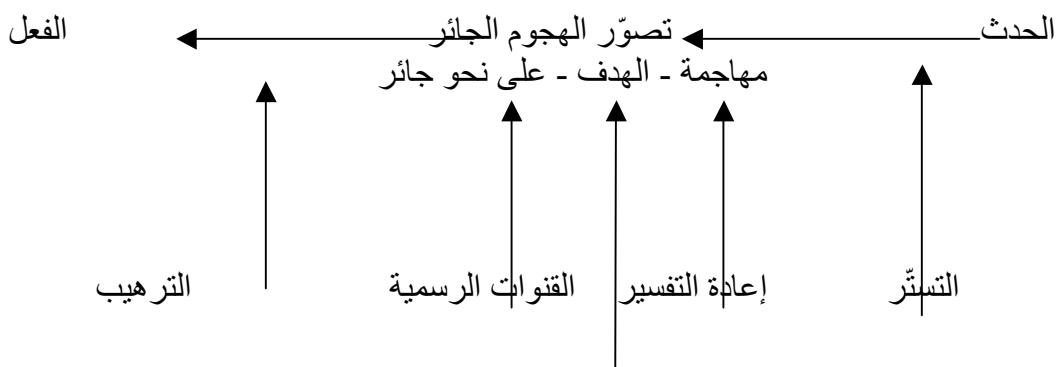
الإتيان بالنتائج العكسية: يمكن القول بأن هجوما ما يتسبب بنتائج عكسية عندما يؤدي إلى إعطاء المزيد من الدعم لما يتعرض لهجوم أو إيلاء المزيد من الاهتمام له. ويمكن أن يأتي ارتكاب الظلم أو انتهاك القواعد بنتائج عكسية تطال المجرم.

يمكن أن يظهر الإتيان بالنتائج العكسية في الرأي العام السلبي أو زيادة نشاط المعارضين. حتى عندما يبدو أن المجرم يفلت من العقاب على الظلم الذي ارتكبه، يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج عكسية على الأمد الطويل.

إن حالات الظلم التي ترتكبها الجماعات القوية لا تأتي بأغلبيتها بنتائج عكسية نظرا لقدرة هذه الجماعات على الحد من قتيل الغضب الشديد.

فيما يلي خمس طرق من شأنها الحد من قتيل الغضب الشديد على ارتكاب الظلم:

1. التستر على الفعل (الظلم الذي ارتكب)
2. التخفيض من قيمة الهدف
3. إعادة تفسير ما جرى
4. استخدام القنوات الرسمية لإعطاء الانطباع بتطبيق العدالة
5. الترهيب أو مكافأة الأشخاص المتورطين



التخفيض في القيمة

يبين الشكل أعلاه خمس طرق من شأنها الحدّ من فتيل الغضب الشديد وكيفية ارتباطها بحدث ما، ويبين أيضاً التصورات وردود الفعل حولها

هناك شرطان لكي يأتي عمل ما بنتائج عكسية:

1. أن يتم النظر إلى العمل باعتباره عملاً غير عادل، أو غير منصف، أو مفرط، أو غير متكافئ.
2. أن يتم إطلاع الجمهور المعنى على المعلومات التي تخص العمل.

فيما يلي خمس مقاربات من شأنها زيادة فتيل الغضب الشديد على ارتكاب الظلم:

1. فضح العمل
2. التحقق من صحة الهدف
3. التأكيد على إعادة تقسيم العمل الذي تم ارتكابه باعتباره ظلماً
4. حشد الاهتمام العام (وتجنّب القنوات الرسمية)
5. مقاومة الترهيب والمكافآت وفضحهما

فضح العمل: المعلومات، الصور، القصص الموثوقة	التستر على العمل: الهجمات الخفية، الرقابة، عدم الحصول على تغطية في وسائل الإعلام
---	---

التحقق من صحة الهدف: الدليل على العمل الجيد، الصور الإيجابية	التخفيض في قيمة الهدف: الوصم، الهجمات الشخصية، الكشف عن التجاوزات التي يقترفها الآخرون أو افعالها
--	--

الهدف والداعون عنه

التأكيد على الظلم: مواجهة الأذى، وضع اللوم على المسؤولين	إعادة التفسير: الأكاذيب، التخفيف من وطأة التداعيات، إلقاء اللوم على الآخرين، تلفيق التهم
--	--

المهاجم والحلفاء

حشد الدعم العام؛ تجنب القنوات الرسمية أو التشكيك بها	استخدام القنوات الرسمية لإعطاء الانطباع بتطبيق العدالة
---	---

المقاومة: مواجهة الترهيب، رفض الرشاوى، وفضح الهجمات	الترهيب والمكافآت: إطلاق التهديدات، شنّ الهجمات، منح الحوافز في سبيل الرضوخ
---	---

يتعين إيلاء الاعتبار لمسألة أخرى ألا وهي توقيت الاتصال الذي يكتسب أهمية بالغة. وتأثير ثلاثة عوامل وثيقة الصلة على استقبال رسالة ما. وفيما يلي هذه العوامل:

- الاستجابة: وتمثل الاستجابة بالحساسية الأساسية تجاه الظلم؛ وأنظمة المعنى. فإذا أبدى الناس القلق حيال نوع من من إساءة المعاملة، فسوف يكون رد فعلهم على حالة جديدة أكثر شدة. ويمكن أن تنشئ الحركات الاجتماعية الاستجابة أو تزيدها.
- بيئة المعلومات: تتصل بيئه المعلومات بالرؤيا والأهمية (مقارنة مع قصص أخرى). ماذا يحدث أيضاً إذا حظيت قصص هامة أخرى على التغطية في النشرات الإخبارية، فبالكاد سوف يحظى الظلم على الاهتمام الإعلامي.
- القدرة على الفعل: تمثل القدرة على الفعل في وجود الحركات الاجتماعية والفرص للعمل. فعندما يستعد النشطاء للقيام بعمل ما، من المرجح أن يأتي ظلم مفاجئ بنتائج عكسية.

مثال: اعتداء الشرطة بالضرب المبرح على المحتجين السلميين في مسيرة

فضح الضرب: الشهود، الصور، تصريحات الأطباء، القصص	التستر على الضرب المبرح: الاعتداءات الخفية، الرقابة، عدم الحصول على تغطية في وسائل الإعلام
--	---

التحقق من المحتجين: التصرف الجيد، الإعداد، ال الحديث، الالتزام	التخفيض في القيمة: وصم المحتجين بالأوباش، والإرهابيين، والجمهور المستأجر
--	--

المحتجون
والدافعون
عنهم

التأكيد على الظلم: ضرب المحتجين السلميين عمل غير ديمقراطي	إعادة التفسير: الأكاذيب، التخفيف من وطأة الضرر الذي ألحقته الشرطة بالمحتجين، الاستعانة بوجهات نظر الشرطة
---	---

الشرطة
والحكومة

حشد الدعم العام: القصص، المجتمعات، المعلومات الإلكترونية، الاحتجاجات	القنوات الرسمية: تقديم المحاكم كمحكمين، فتح تحقيق
---	--

المقاومة: الحديث بصراحة عن الضرب	الترهيب والمكافآت: التهديد بالمقاضاة، تقديم عروض بتوصيل إلى التسويات
-------------------------------------	--

يمكن استخدام المفاتيح الخمس المتمثلة بالكشف، والاستعادة، وإعادة التأطير، وإعادة التوجيه والمقاومة كرد فعل على الظلم أو كطريقة للhilولة دون ارتکابه.

على سبيل المثال، من أجل المساعدة على hilولة دون شن أفراد الشرطة للهجمات على المحتجين، استعد من خلال تجهيز الشهود والكاميرات، وكذلك من خلال ارتداء الملابس والتصرف على نحو من شأنه أن يحسن صورتك.

المنشورات التي تُعنى ببيان النتائج العكسية:

يرجى الرجوع إلى الرابط التالي: Brian Martin <http://www.bmartin.cc/pubs/backfire.html> (أو أدخل "backfire" على إحدى محركات البحث) من أجل الحصول على تحليلات للأساليب التي يتم استخدامها في النضالات ضد الرقابة، وتشويه السمعة، والاعتداء الجنسي، وترحيل سكوت باركن، واعتداءات الشرطة بالضرب المبرح، والمجازر التي ارتكبت بحق المحتجين المسلمين، والتعذيب، والإبادة وغيرها من القضايا.



تمثل الصورة أعلاه احتجاجاً ضد ترحيل سكوت باركن من استراليا

بريان مارتن

بريد إلكتروني: bmartin@uow.edu.au

هاتف: 02-4221 3763

تم إصدار هذه الوثيقة في 26 شباط 2012